جامعة ابن طفيل

كلية اللغات والآداب والفنون، القنيطرة

شعبة اللغة العربية وآدابها

مسلك الدراسات العربية، تخصص لسانيات

مجزوءة السوسيولسانيات، الفصل الخامس

الأستاذة : فاطمة الخلوفي

المحاضرة السابعة 13 يناير

الموسم الجامعي 2020-2021

الاتصال بين اللغات

الاتصال بين اللغات هو وجود تزامني للغتين في وقت واحد على المستوى الفردي أو المجتمعي.

ويحيل الاتصال بين اللغات على الاشتغال اللغوي للفرد الذي يتمكن من أكثر من لغة واحدة.

وفي هذا المجال، أشار وينراش Weinreich 1953 أن موقع اتصال اللغات ليس مكانا جغرافيا فحسب، بل يكمن في الفرد الثنائي اللغة.

التناوب اللغوي

- إن المرور من لغة إلى أخرى سمة تميز التعدد اللغوي حيث تتناوب اللغات أو تختلط، فنفس الشخص يمزج بين لغتين في محادثة معينة أو داخل نفس الجملة (ألبى 2006 Alby). وقد نتج مفهوم التناوب اللغوي عن الدراسات التي تهتم بالتعدد اللغوي والاتصال بين اللغات (مورو 1997 Moreau) ويعتبر التناوب اللغوي استراتيجية تواصلية يستعملها الأفراد متعددي اللغات وتقدم الأوضاع التواصلية في المغرب عينات تمثيلية عن التناوب في المحادثات، حيث يستعمل المتكلم المغربي أكثر من لغة واحدة داخل نفس المحادثة، فقد يمزج بين العربية الدارجة والأمازيغية أو الفرنسية أو الانجليزية.

التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية

- من بين الصعوبات التي تواجه المجتمعات المتعددة اللغات، مسألة اختيار اللغات التي ستعلم في المدرسة، ويضطر المسؤولون التربويون في كثير من الأحيان إلى الاختيار بين مجموعة من الوسائط النفسية اللسانية والوسائط السوسiolسانية أيضا، كما يخضع اختيار اللغات التي يجب تعلمها إلى قرارات سياسية في البلدان متعددة اللغات (مورو وMoreau 1997).
- ومن أهم مجالات التخطيط اللغوي
- تحديد وظائف اللغات الوطنية و الرسمية واللهجات
- تحديد أدوار اللغات الأجنبية.
- تحديد اللغات المتداولة في الإعلام والإدارة والمحافل الرسمية
- تحديد لغات التمدرس

أثر التعدد اللغوي على التخطيط اللغوي -1-

- يعد تدريس اللغات الأجنبية ظاهرة تربوية شبه عالمية، حيث أصبح ضرورة ملحة أملتها أسباب تاريخية واقتصادية وجيوسياسية وغيرها ، و بحسب بعض التقديرات فإن ثلثي سكان العالم متعدد اللغات (Naitu ، 2002). فالعولمة أدت إلى جعل تدريس اللغات الأجنبية ضرورة وشرطا للإندماج في الإطار العالمي. وبذلك أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى المستعملة متخذة أوضاعا مختلفة بحسب الدول، فهي إما لغة أجنبية أو لغة ثانية، كما هو الحال في نيجيريا وغانا والهند وباكستان. أما اللغات الأوربية الأخرى، مثل الإسبانية والبرتغالية أو الفرنسية، فقد حظيت بوضع اللغة الرسمية، رغم أن ممارسة هذه اللغات يبقى محدودا في الإدارة والاقتصاد بين النخبة التي تتداولها.

أثر التعدد اللغوي على التخطيط اللغوي -2-

- وهناك ميل كبير لتدريس اللغات الأجنبية، كما هو الحال في الاتحاد الأوروبي، حيث أصبح تدريس اللغات الأوروبية إلزاميا بالنسبة للبلدان الأعضاء. وتلح التوصيات الأوروبية على ضرورة تخطيط كل بلد لتدريس لغتين أجنبيتين إلى جانب اللغة الأم (Behoy, 2003; Commission Européenne, 2000). وتثير الحصة المخصصة لتدريس اللغة الإنجليزية، غالبا ، مسألة الهوية الوطنية المرتبطة بالأمن اللغوي. ويستمر الجدل قائما في أوروبا وأجزاء أخرى من العالم خاصة الولايات المتحدة، حيث ترفض بعض الولايات تدريس اللغات الأجنبية، كما هو الحال بالنسبة للإسبانية في ولاية كاليفورنيا.

اللغات في الدستور المغربي 2011-1-

- ورد في الدستور المغربي الفصل 5 منه ما يلي: تظل العربية اللغة الرسمية للدولة وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها، وتنمية استعمالها .
- تعد الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء.
- يحدد قانون تنظيمي مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفية إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام
- مستقبلا بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية

اللغات في الدستور المغربي 2011 -2-

- تعمل الدولة على صيانة الحسانية، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية المغربية الموحدة، وعلى حماية اللهجات والتعبيرات الثقافية المستعملة في المغرب، وتسهر على انسجام السياسة اللغوية والثقافية الوطنية، وعلى تعلم وإتقان اللغات الأجنبية الأكثر تداولاً في العالم ؛ باعتبارها وسائل للتواصل، والانخراط والتفاعل مع مجتمع المعرفة، والانفتاح على مختلف الثقافات، وعلى حضارة العصر.
- يُحدّث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية، مهمته، على وجه الخصوص، حماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية، ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية باعتبارها تراثا أصيلا وإبداعا معاصرا. ويضم كل المؤسسات المعنية بهذه المجالات. ويحدد قانون تنظيمي صلاحياته وتركيبته وكيفية سيره .

اللغات في الميثاق الوطني للتربية والتكوين 2000 -3-

- انخرط المغرب في تعليم اللغات وتعلمها، نظرا لموقعه الجغرافي، حيث يعتبر ملتقى للحضارات والثقافات. وقد منح الميثاق الوطني للتربية والتكوين (2000) زخما جديدا للتمكن من اللغات، فقصد تيسير استئناس المتعلمين باللغات الأجنبية في سن مبكرة وملائمة، بحسب ما تسمح به الموارد البشرية و البيداغوجية الضرورية تم اقتراح ما يلي ابتداء من الدخول المدرسي 2000 – 2001:

اللغات في الميثاق الوطني للتربية والتكوين 2000 -4-

- يدرج تعليم اللغة الأجنبية الأولى في السنة الثانية من السلك الأول للمدرسة الابتدائية مع التركيز خلال هذه السنة على الاستئناس بالسمع والنطق؛
- يدرج تعليم اللغة الأجنبية الثانية ابتداء من السنة الخامسة من المدرسة الابتدائية، مع التركيز خلال هذه السنة على الاستئناس بالسمع والنطق؛
- يدعم تعليم كل لغة أجنبية باستعمالها في تلقين وحدات أو مجزوءات ثقافية أو تكنولوجية، أو علمية تسمح بالاستعمال الوظيفي للغة، والتمرن على التواصل بها، وبالتالي توطيد كفايات التعبير اللغوي نفسه، وإتقانها باستمرار، وذلك داخل الحصص المخصصة للغة المعنية. وتمنح الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بصفة ممنهجة دروسا لاستدراك تعلم اللغات، بما فيها اللغة العربية، مقرونة بوحدات أو مجزوءات علمية وتكنولوجية وثقافية تستهدف إعطاء تعلم اللغات طابعا وظيفيا.